هادي الحمداني
حياته وشعره

م. م. هيثم عباس سالم
جامعة ذي قار / كلية الآداب
قسم اللغة العربية

حياته واهم اعماله :

الادب انعكاس لحياة الشعوب وتطورها ورقيها وكل امة لم يكن لها ادبا" او اثرا" علميا" كان مصيرها النسيان وكما هو الحال في ادبنا العربي والاداب العالميه الاخرى فقد ذهب رجال الادب في عالم الاموات بعد وفاتهم الا ان اعمالهم الادبيه ظلت شاخصه تنبيء عنهم ، وما دراستنا هذه للشاعر هادي الحمداني الا تسليط للضوء على المستوى الابداعي لهذا الشاعر الذي ظل رهين التهميش في حياته لاسباب سياسية وللاسباب ذاتها بعد وفاته ولابد من التعريف بحياته واهم اعماله الادبيه والاكاديميه ثم دراسة موجزه لاهم الخصائص الفنيه لشعره اذ لايمكن لبحث متواضع كهذا ان يلم بالمستوى الفني الابداعي للشاعر كما سيتبين لتبقى اعماله الادبيه علامة متميزه في ادبنا العربي الحديث .

ولد الشاعر هادي حمودي احمد الحمداني في مدينة (الشطره) التي شطرها (نهر الغراف) احد روافد دجله الى شطرين وكان بناؤها يمتد على جانبي هذا النهر وكان فيما بعد مدعاة لتغني الشعراء والمبدعين به، وتقع هذه المدينه في محافظة ذي قار (٣٦٠) كم جنوب بغداد عاصمة العراق وكانت ولادته بتاريخ ١٩٣١/١٢/١٣ وتوفي في بغداد يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٠١/٩/١١[١]. وما بين هذين التاريخين يمتد عطاء وابداع الشاعر زهاء سبعين عاما".

دخل الابتدائيه في مدينتة التي ولد فيها ثم المتوسطة وانتقل الى كركوك الى بيت عمه بسب العوز المادي الذي عانى منه اثر خسارة والده في التجارة[٢] ثم التحق بدار المعلمين الابتدائيه في بغداد وقد حصل على شهادة الاعدادية (دراسة خارجية) ، وهو في المرحلة الثانية من الدار وعاد الى مدينة الشطره ليكون معلما" فيها وذلك في عام ١٩٥٠ ثم اكمل دراسته الجامعيه بعد سنتين من تعينه، في دار المعلمين العاليه ١٩٥٢-١٩٥٦ (كلية التربية حاليا") التي اصبحت مصدرا" لتفتق شاعريته فيما بعد والنغني بها وقد كان من المتميزين والاوائل في دراسته[٣] فأرسل ببعثة دراسيه من قبل وزارة التعليم العالي الى بريطانيا في عام ١٩٦٠ لاكمال دراسته العليا وعاد منها عام ١٩٦٣

حاصلا" على شهادة الدكتوراه في الادب العباسي عن رسالته الموسومه (روميات ابي فراس الحمداني واسرياته) باللغه الانكليزيه من جامعة مانشستر.

عاش الحمداني في اسرة بسيطة متكونه من ولدين ضمته واخاه الاكبر مهدي الذي كان له الفضل في مواكبة دراسة اخيه لان الاول قد تخرج من دار المعلمين الابتدائيه وقام على رعاية اخيه الاصغر وتكفل مصاريفه[٤] وقد تعرض لفقد والدته الذي كان له اثر بالغ في بداية حياته وقد جسد ذلك في شعره فيما بعد[٥] ويبدو لنا من خلال قراءة سريعه للاحداث ومجريات الامور ان الشاعر عاش طفولته كباقي ابناء مدينتة وكانت نشأته نشأة جنوبيه انعكست فيما بعد في اشعاره ولم تكن هناك اشياء مميزه في طفولتة عن أقرانه.

تتلمذ الحمداني في حياته الجامعيه على يد اساتذه افاضل في دار المعلمين العاليه وكثيرا" ما كان يذكرهم باشعاره ويكن لهم بالفضل الذي اسدوه له لرعايتهم العلميه له والاهتمام بقابليته على المستوى الدراسي والشعري[٦] ويذكر منهم د. علي جواد الطاهر ود. مهدي المخزومي ود. جمال الدين الالوسي و د. احمد عبد الستار الجواري واخرين وقد جمعته معهم رابطة الزمالة في العمل اذ اصبح استاذا" جامعيا" ولكنه لم يتقدم عليهم يوما" في العمل او الراي او المسير احتراما" واجلالا" وعرفانا" بجميلهم[٧].

ومن اصدقائه الذين درسوا معه او التقاهم في الوسط الجامعي د. عناد غزوان اسماعيل ، د. كاظم بحر مرجان ، د. هادي نهر، د . سعيد عبد الكريم ، د. عبد الحسين الفتلي ، د. محسن غياض ، د. عصام عبد علي ، د. نوري حمودي العيشي ، د. عادل جاسم البياتي ، د. جميل سعيد د. جلال الخياط واخرين . ومن طلابه الذين اصبحوا فيما بعد اساتذه جامعيين وزملاء له د. محمود عبد الله الجادر ، د. ضياء خضير عباس ، د. فائز طه عمر ، د. نجم عبد الله كاظم ، د. محمد ضاري حمادي ، د. محمد حسين ال ياسين واخرين[٨] ومن اصدقائه الذين استمرت الصله معهم من مدينته الشاعر عبد الواحد الهلالي واخيه الاستاذ حسين الهلالي وعبد الجليل الجلبي وعبد الحسن عيسى .

وقد كان الحمداني من الاساتذه الذين لديهم الحرص الابوي والرعايه والعنايه التامه بطلابه وكثيرا" ما كان يقرأ ويصحح عناوين الاطاريح ويمد يد العون لمن يحتاج رايا" او تقويما[٩] وعرفانا" بجميل هذا المربي الفاضل الذي ترك بصمة واضحه في دراستنا كانت هذه السطور وهذا العمل المتواضع .

كان الحمداني موهوبا" في عدة مجالات ضمن الخط الابداعي للفن والادب فقد كان خطاطا" بارعا" وقد تتلمذ الخط العربي على يد اشهر خطاطي العراق هاشم الخطاط[١٠] وكان رساما" بارعا" ونحاتا" وقد ورث هذه الموهبه ولده الاكبر فراس الذي ولد في انكلترا عام ١٩٦٢ وكان رساما"

بارعا" وقد عده والده من الطلبة الذين ينتمون الى مدرسة فائق حسن في الفن التشكيلي لاسيما اعماله في الخيول العربية وله لوحات متميزه(١١) .

وكانت له هوايات متعدده اهمها حبه الجم للسفر ومعرفة البلدان العالميه حيث يذكر ولده مصعب بان اباه قد زار معظم دول العالم خلال مسيره حياته.

وللحمداني اسرة صغيره تتكون من ولدين فراس ومصعب والبنت الوحيده اروى وقد كان فراس فنانا" تشكيليا" ومصعب مهندسا" واروى طبيبه حصلت على درجة الدكتوراه في الطب عام ٢٠٠٢ وتعمل تدريسية في كلية الطب حاليا".

عين معلما" ومارس المهنه لفتره ١٩٥٠ — ١٩٥٢ ونقلت خدماته الى التعليم الثانوي وعمل مدرسا" للفترة ١٩٥٦-١٩٦٠ ثم نقلت خدماته الى وزارة التعليم العالي/جامعة بغداد ثم المستنصريه، تم ترقيته الى مدرس عام ١٩٦٤ وحصل على لقب استاذ مساعد عام ١٩٦٨ ولقب استاذ مشارك عام ١٩٧٣ وحاز مرتبة الاستاذيه في عام ١٩٩٠ واحيل على التقاعد عام ١٩٩٧(١٢). عين رئيسا" لقسم اللغة العربية / كلية الاداب / الجامعة المستنصريه للفترة ١٩٦٨ — ١٩٧٢ وكان اول رئيس قسم انذاك و اقصي من المناصب لغاية احالته على التقاعد ١٩٩٧ ثم عمل رئيسا" لقسم اللغه العربيه في جامعة اليرموك الاهليه لعامي ١٩٩٧ — ١٩٩٨ وقد غادر العراق في عام ١٩٩٨ ليعمل استاذا" في كلية التربيه / جامعة عدن حتى عودته في شهر تشرين الثاني / ٢٠٠١ حيث نهاية رحلته اثر مرض الم به لم يمهله التقاط انفاسه وجمع شتاته بعد رحلته في الغربه وهو في اواخر عمره(١٣) .

عين عضوا " في اللجنه العليا لسلامة اللغة العربية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للفترة من ١٩٧٧ — ١٩٨٢ ، وعين عضوا " في اللجنة العليا لمناهج اللغة العربية في وزارة التربيه للفتره من ١٩٨٠ -١٩٩٤ وانتخب عضو في هيئة تحرير مجلة الضاد ١٩٨٠ — ١٩٩٠(١٤) .

له ديوان شعري مطبوع عام ١٩٦٥ تحت عنوان ديوان الحمداني الجزء الاول وهناك الجزء الثاني والثالث تم ارسالهما الى الطباعه بعد سقوط نظام طاغية العراق في نيسان ٢٠٠٣ وهما قيد الانجاز وله كتاب مطبوع (مهارات في الخط العربي). وللحمداني بحوث علميه منشوره في المجلات العلميه سنذكرها وايجازا" سريعا" عن كل واحد منها وكالاتي :

١. الاختصاص..هل هو نداء: وهو بحث في النحو العربي يتناول مشكلة التوجيه الاعرابي للاختصاص ليكون قريبا" في اعرابه الى اعراب المنادى(١٥) ومنشور في مجلة الاستاذ العدد ١٦ لسنة ١٩٦٨ — ١٩٦٩ .

٢. اماكن في مكة ذكرها الشاعر : وهو بحث في الادب العربي يرصد فيه ظاهره لدى الشعراء العرب لاسيما اولئك الذين عاشوا في مكة ومنها الحجون والبيت الحرام وما حوله (الركن ،

المقام ، الحجر ، زمزم ، المروة ، الحطيم) ومنى واجياد والاخشبان وثبير والاقحوانه وحراء والاراك[١٦] وهذه الاماكن منها ماهو موضع مجرد مثل اسم جبل او ماهو مقدس مثل الركن وزمزم .. الخ ، ورصد في بحثه هذا اشعار العرب اينما ذكرت تلك الاماكن مستشهدا" بشعرهم موضحا" تلك المواضع والمناسبة التي جاءت منها التسميه ، وهذا البحث منشور في مجلة الاستاذ المجلد الخامس عشر ١٩٦٩ ..

٣. الحروف الزائدة : وهو بحث في النحو العربي يتناول فيه الاصل في مؤدى الزيادة هو التوكيد وهذا ما ذهب اليه اغلب النحاة ((ان الزائد لايفيد شيئا" غير التاكيد في المعنى))[١٧] وقد ذكر بحثه تعدي فائدة التوكيد الى فوائد لفظية لتزيين اللفظ وجعله افصح واكثر قبولا" للسمع ومن ناحية اخرى فأنه يجد في الزيادة فائدة لاستقامة الوزن في بعض الاحيان[١٨] ثم ذكر الحروف مع احكامها الخاصة بالتفصيل جامعا" ما يقرب الثلاثين حرفا" ، وهذا البحث منشور في مجلة المستنصرية / العدد الثاني لسنة ١٩٧١ .

٤. الشاعر العربي سجينا" واسيرا" : وهو بحث ادبي تناول فيه اهمية الشاعر في القبيلة منذ الجاهلية وان الشعر ((كان ديوان علم العرب في الجاهلية ومنتهى حكمهم به يأخذون واليه يصيرون))[١٩] فمهمة الشاعر لسانية كبيرة لانه الناطق بقبيلته واوجز القول في منزلة الشاعر ومركزه في المجتمع انذاك وكان اكثر الناس عرضة للسجن اذا ماكانت له مواقف لاتماشى مع سياسة الدولة[٢٠] وكان لتلك المواقف اسباب اما هجائية كهجاء العرجي لمحمد بن هشام المخزومي مما ادى الى سجنه وضربه[٢١] او لاسباب غزلية ينهى عنها الاسلام وتتعارض مع السمعه والشرف كحادثه وضاح اليمن الذي دفنه الوليد بن عبد الملك حيا" لتشبيبه بام البنين بنت عبد العزيز بن مروان[٢٢] ولاسباب اخلاقيه كشرب الخمر والتغني بها كحادثة ابي محجن الثقفي وابياته المعروفه وكذلك شعر الخمر لدى ابي نؤاس وابي دلامه لاسيما وانهما ندماء للخليفه او احد الامراء فحينما يغضب عليهم لابد ان يسجنوا[٢٣] او لاسباب سياسية وهو الاكثر شيوعا" كالوشاية على الشاعر او اشتراكه في مؤامرات وثورات داخليه ضد السلطان قد تؤدي بالشاعر الى السجن في بعض الاحيان[٢٤] وهناك أسباب اخرى منها جريمة الراي بعد انتشار المذاهب الاسلامية وانقسام المسلمين الى فرق واحزاب وكذلك هناك اسباب متعددة تتعلق بسلوك الشاعر كفرد في المجتمع فأذا قتل او سرق .. الخ من الجرائم فأنه يعامل كالاخرين ويودع السجن ولكن خلاصة القول ان الشاعر لم يكن مطلق الحرية في قوله لانه ضمن مجتمع تحكمه قيم وشريعة سمحاء واعراف وتقاليد اجتماعية اخرى ، وكان البحث دراسة تاريخية وتحليلية لبعض الشعراء والاسباب التي ادت الى سجنهم او اسرهم، والبحث منشور في مجلة الجامعة المستنصرية / العدد الاول لسنة ١٩٧٠.

٥. شعر السجون والاسر في الادب العربي : وهو بحث ادبي يعالج فيه الباحث قضية مهمة وهي دراسة اتجاهات الشعر العربي عبر الابعاد النفسية لان الشاعر - كما يصفه الباحث — في كل الاحوال لديه مشاعر انسانية وعواطف تجيش عند تعرضه للسجن او الاسر فهو يعبر عن واقع حاله تحت ظروف مؤثره وانفعالات تشتد وتضعف تبعا" لاطارة النفسي وجدران سجنه وتوزع البحث الى عدة محاور منها : الشاعر والسجن ، بين الماضي والحاضر ، الشاعر بين اليأس والامل ، والحكمة ، واغراض اخرى[٢٥]، وقد قدم الباحث دراسة متميزة - من وجهة نظري — في هذا الجانب لان نظرته كانت من خلال الاتجاهات النفسية ومكوناتها، والبحث منشور في مجلة كلية الاداب / جامعة بغداد / العدد الثالث (د .ت) .

٦. الامثلة النحوية : وهو بحث في النحو العربي يتناول فيه ((المثل النحوي الذي يضربه النحاة لتقريب القاعدة النحوية الى اذهان الدارسين[٢٦] واشار في الهامش الى ان حديثة عن المثل لايتناول الايات القرانية ولا الاحاديث النبوية الشريفة كما انه لم يتناول الشواهد ولا الشعر ، ويرى من الضروري ان يكون النحوي قريبا" من ذهن الدارس ولا يبتعد عنه في فهم القاعدة النحوية ويشده اليها وان المثل هو تكملة لتعريف او تتمة لقاعدة[٢٧] وذكر اهم الامثلة المتداولة لدى اعلام النحاة ومنها (زيد ، عمرو ، خالد ، بشر ، بكر ، عبد الله)[٢٨] ومن النساء فغالبا" ما يقتصر المثل النحوي على (زينب ، فاطمه ، وهند) وقد اشار الباحث الى ان اغلب ما ورد في الامثلة النحوية يكاد يكون في صورة قريبة للحياة التي كان يحياها الناس وقد انعكست في امثالهم فقد ذكروا الحيوانات التي يألفونها وكذلك الحيوانات التي يخافونها للتحذير وتجاوز ذلك الى ما يتناولونه من المتيسر كالتمر والزبد .. الخ وما يشربونه كالماء واللبن ، والى ذكر الالفاظ التي تدل على الاخلاق الحميدة كالخير والكرم والحلم .. الخ ورصد الباحث بروز الروح الدينية في الامثلة النحوية والاهتمام الكبير للاستشهاد بالايات القرانية والاحاديث النبوية الشريفة ، وقد نشر في مجلة الجامعة المستنصرية العدد الثالث / لسنة ١٩٧١ /١٩٧٢ .

٧. (ما) في شعر المتنبي : وهو بحث ادبي يرصد فيه الباحث ظاهرة لغوية في شعر المتنبي وهي استخدامه (ما) بشكل لافت للنظر حتى عدها عكازة لاستقامة الوزن الشعري في بعض الاحيان وهي من ضمن ادوات الشاعر في بنائه الفني وجزء من اسلوبه[٢٩] ثم ذكر ((استعمال (ما) في تركيب الجملة العربيه العربية حاجة معنوية لاداء معنى من المعاني التي تؤديها هذه الاداة قبل ان تكون حاجة لفظية)[٣٠] وقد اشتمل البحث على الكثير من الاحصائيات التي قدمها الباحث لهذه الظاهره ذاكرا" اراء اللغويين القدامى فيها ليعزز استخدام المتنبي لها لتاكيد تمكنه اللغوي بمستوى شعره وفنه ثم احصى الباحث انواع (ما) واستخداماتها ضاربا" الامثال اللازمة

لذلك من خلال ديوان المتنبي ، والبحث منشور في مجلة الجامعة المستنصرية / العدد الرابع لسنة ١٩٧٣ /١٩٧٤ .

٨. الاشارة في شعر المتنبي : وهو بحث ادبي رصد فيه الباحث ظاهرة نحوية في شعر المتنبي لاستخدامه البارز لاسم الاشارة وتاكيد القول الى ان لاسم الاشارة حاجة لفظية قبل كل شيء ويتعدى كونه حاجة معنوية وقد اعتمد الباحث المنهج الاحصائي لهذه الظاهره فقد استعمل الشاعر في البيت الواحد اسم الاشارة لمرة ولمرتين او ثلاثا" او اربعا"[٣١] وكان البحث دراسة لكل ما يترتب عليه من اثار في البناء الشعري ومن اسرار الجودة الفنية في استخدام المتنبي لادواته واسلوبه من خلال روعة الجملة العربية عند هذا الشاعر الذي حفل به ديوان الشعر العربي وقد طرح الباحث سؤالا" حاول الاجابة عنه حول كثرة استعمال المتنبي لاسم الاشارة بشكل واضح مثل (ذا) و(ذي) ((اصحيح ان المتنبي وهو الشاعر العظيم لم يلتفت الى كل هذا في شعره ؟)) ، وقد نشر البحث في العدد العشرين من مجلة كلية الاداب / جامعة بغداد عام ١٩٧٦ .

٩. ظاهرة المفعول المطلق عند ابي تمام : وهو بحث ادبي يتناول فيه ظاهرة لغوية لها مساس بالبلاغة فقد عدها الباحث مظهرا" من مظاهر التجنيس وقد اغفله البديعيون والنقاد وقد اشار في ثنايا البحث الى انها ظاهرة نحوية ولغوية لاهميتها في التوجيه الشعري لبناء الشاعر العديد من صور التشبيه والتأكيد والوصف[٣٢] وخلص في بحثه الى ان هذه الظاهره شكل من اشكال التجانس اللفظي عند ابي تمام وهو ابرز مظاهر البديع الذي اولع به[٣٣] وعرف الباحث المفعول المطلق في النحو وعلاقته البلاغة وسجل عدة ملاحظات على هذه الظاهره وقد نشر البحث في المجلد الاول من العدد ٢١ لعام ١٩٧٧/ مجلة كلية الاداب – جامعة بغداد.

١٠. القافية في شعر المتنبي – اثرها في التوجيه الشعري : وهو بحث مخطوط[٣٤] يتناول اهتمام المتنبي بقوافيه واختيارها المناسب للغرض والوزن الشعري ومحاولته من خلال مهارته الشعرية وصناعته الفنية ان يسوق القافيه من بداية البيت ليبلغ بها منتهاه .

ورصد الباحث عدم طول نفس الشاعر في قصائده التي لاتتجاوز السبعين بيتا" واحصى قوافي المتنبي التي وردت في ديوانه حسب الحروف وهناك قوافٍ ضعيفة كانت محل تندر النقاد والبلاغيين[٣٥] وكذلك الحالة الاعرابية لقوافيه فكانت القافية المرفوعة محط اهتمام المتنبي لما لحالة الرفع من قوة وهيبة وتاثير على السامع ورصد القوافي المنصوبه وكذلك المجرورة ثم القوافي الساكنه ، ولم نعثر على – حد علمي – مكان نشر هذا البحث .

وهناك بحوث اخرى لم نعثر عليها سوى بحث اسمه السجون في الاسلام واشار اليه الحمداني في بحوثه الاخرى الى انه منشور في مجلة الاستاذ التي تصدرها كلية التربية / جامعة بغداد /المجلد الرابع لسنة ١٩٦٧

ومن الملاحظ ان الحمداني قد كتب رسالة دكتوراه في الادب العربي الا ان معظم بحوثه لاسيما بحوث الترقية كانت في النحو العربي وقد درس مادة النحو في قسم اللغة العربية / الجامعة المستنصرية على الرغم من اجادته اللغة الانكليزية تحدثا" وكتابة للبحوث ، وقد درس مادة اللغة الانكليزية لطلبة البكالوريوس والدراسات العليا / الماجستير والدكتوراه اضافة الى مواد الادب الاخرى وقد اشرف على عشرات الرسائل الجامعية وناقش ما يربو على المائة رسالة عضوا" او رئيسا" خلال مسيرته العلميه(٣٦) .

وقد اهدى ذوو الحمداني مكتبته التي ضمت الاف الكتب والمجلدات وعشرات الاطاريح الى قسم اللغة العربية / الجامعة المستنصرية مشاركة منهم في اعادة بناء الجامعة بعد تعرضها للاحتراق والسلب والنهب في احداث حرب تحرير العراق من نظام الطاغية (صدام) واعوانه في نيسان /٢٠٠٣ .

شعره وخصائصه الفنيه :

وفي دراستنا للخصائص الفنية لشعرالدكتور هادي الحمداني ، لابد من ان نذكر مسألة مهمة هي عدم نظمه في شعر التفعيله او ما يسمى بالشعر الحر فقد كان له رأي في هذه المسألة من وجهة نظر نقدية لاسيما وانه قد اكتمل نضجه الفني في المرحلة التي عاش فيها الشعراء الرواد للشعر الحر ومنهم بدر شاكر السياب وربما قد تزاملا في الدراسة الاكاديمية في دار المعلمين العالية وكان للحمداني موقف من الشعر الحر - أي في السنوات التي سبقت طباعة ديوانه عام ١٩٦٥-فيراه ((طفلا" كسيحا" لايقوى على السير حتى على عكازتين))(٣٧) وقد تطرف في وجهة نظره بقوله ((والشعر الحر عندي تسيب وانحراف وانا لااميل الا الى النظام ولااسير الا فيما اتخذته لحياتي من طريق واضح مستقيم))(٣٨). ويقينا ان موقف الحمداني هذا نابع من تأثره بالمدرسه الكلاسيكية الجديدة التي قادهااحمد شوقي وحافظ ابراهيم في مصر ومحمد مهدي الجواهري في العراق الذي عاصره الحمداني وجمعتهما ذكريات ادبيه فيما بعد(٣٩) ولقارئ ديوان الحمداني ان يلتمس هذا الاتجاه الذي وجدته موفقا" في الالتزام بالوزن والقافيه مع تجدد ملحوظ سنذكره فيما بعد .

توزع ديوان الحمداني في اغراض شعريه متعددة الا ان المتميزية منها كان في الاخوانيات تارة وفي الغزل تارة اخرى الذي كانت له مكانة محببة في نفس شاعرنا وفي ديوانه الذي اشار في مقدمته الى انه لايجد حرجا" في نشر قصائده الغزلية التي مثلت العاطفه

الصادقة غير المتعارضه مع الخلق المتين وان ماضي الانسان متصل بحاضره[٤٠] وقد عد هذه النظره هي من اسباب عدم نشر الكثير من الشعراء وترددهم في هذا الاتجاه . وتوزع نتاجه الشعري في ديوانه الجزء الاول الى (٣٥) قصيدة تميزت بطول النفس الشعري فقد بلغت اطول قصائده (٩٤) بيتاً وتراوحت (١٥) قصيدة ما بين (٤٠–٨٣) بيتاً وكانت قصائده الاخرى تتراوح ما بين (١٠ – ٣٥) بيتاً .

وقد تميزت القصائد الاخوانية في شعره التغني بمدينته (الشطره) التي ولد فيها وكثيراً ما كان مولعاً بذكر نهر الغراف الذي يقسم المدينة الى شطرين يربط بينهما جسر واحد وقد ذكرهما في شعره بقوله :

شربنا من (الغراف) خبطة ماءه　　زلالاً حسبناها من الحب صافيا

على جسرها كم ذا عبرت مرددا　　لما قاله (ابن الجهم) في الجسر شاديا

على شطها كانت مجالس شعرنا　　نغني ، وماء الشط ينصت صاغيا[٤١]

وكان شديد التعلق بمدينته لارتباط ذكريات النشأة الاولى وصباه حيث وصفها بقوله :

فذي (شطرتي) احلى ديارات موطني　　واجمل ما فيأت في الارض واديا

هنا بدء ايامي وعهد طفولتي　　وحلو الصبا فيها مجداً ولاهيا[٤٢]

اما على مستوى الغزل فقد تميزت قصائده بصدق المشاعر وحرارة العاطفة وقد مثلت كل قصيدة تجربة اوعلاقة غرامية جمعته مع احدى الغيد الحسان ايام دراسته الجامعية قبل زواجه[٤٣] واكدها الشاعر في المقدمات النثرية التي تسبق قصائده[٤٤]. كما في قصيدة (الشاعر) بقوله ((كتبت اليه تناديه : – شاعري الملهم فكتبت اليها هذه القصيدة من وحي رسالتها في ١٩٥٤/٧/١)) :

انت عندي (شاعري الملهم) دنيا وملاك للقصيد[٤٥]

وكانت معظم قصائده الغزلية منظومة في بحر الرمل او مجزوءه او تفعيلاته ، ومن المرجح ان لهذا الوزن حلاوة و تقارب من الغناء فالوزن حركة متصلة بالمعنى فالشاعر يفكر تفكيراً انياً في مستويات تجربيته وابعادها وعناصرها، مما يجعلها موحده وزناً ومعنى[٤٦].

وكانت بعض قصائده الغزلية قصيره لاتتجاوز العشرة ابيات الا انها مشحونة بالعاطفة ومبينة على موقف انساني حتى يخيل للقارئ انه قريب من تلك التجربة الشعورية التي بثها الشاعر من خلال ابياته القليلة كما في قصيدته اختلاجه قلب :

على شفتيك كالطل الرضاب　　وفي خديك كالجمر التهاب[٤٧]

وقوله في قصيدة (اليها) :

مهما حملت على نهديك من كتب الله انزلها وحيا" على الرسل(٤٨)

في دراستنا للخصائص الفنية لشعر الحمداني لابد من ان نعرج على اللغة الشعرية التي تمتع بها وكذلك موسيقى الشعر المتمثلة في الاوزان والقوافي وعلى مستوى الصورة الشعرية فقد كان يستوحيها عن طريق الاستعارة والمجاز والكناية والتشبيه وقد افردت بحثا" خاصا" عن ذلك سيتم التوسع وذكر كل تفاصيل الصورة الشعرية لديه وسنقتصر هنا على لغة الشعر والاوزان والقوافي .

اما على مستوى اللغه الشعريه فكانت لدى الحمداني متميزه بانتمائها الى الأدب العربي الرصين متمثلا" بالخط الكلاسيكي الذي عرفناه لدى الشعراء القدامى، فاللغة الشعرية تشكل عصب الشعر والقصيدة تبقى موضوعا" لغويا" بالدرجة الاساس وللوصول الى قراءة كاشفة لابد من دراسة المستويات التركيبة والدلالية والصوتية من خلال دراسة اللغة . واللغة الشعرية ((لغة خاصة، متفردة وسر تفردها انها تتميز من شاعر لشاعر ومن عصر لعصر))(٤٩). فهي اذن خاص في اللغة وهي ليست مجرد كلمات بل هي انساق وسياقات تعبيرية يتمثل فيها سر الشعرية الناتج من تماسك العناصر اللغوية اضافة الى البعد الجمالي المتناغم الذي يولده وجود الوزن والقافية(٥٠) .

ولاشك في ان اللغة هي مادة الادب وان كل عمل ادبي هو في حقيقته انتقاء من لغة معينة، تماما" كما ان التمثال المنحوت يوصف بانه كتلة من المرمر شطفت بعض جوانبها(٥١). ومادة الادب هذه خضعت الى تقسيمات تعارف عليها النقاد والدارسون هي : اللفظ والمعنى ، الشكل والمضمون ، القالب والمحتوى وقد يرجع ذلك الى الاعتقاد بان اللغة الشعريه (اداة الفن الشعري ووسيلة ابرازه) (٥٢) .

وقد كانت لغة الشعر لدى الحمداني متميزه بخصوصية ثقافة الشاعر وتمكنه من مفرداتها وما ضمه معجمه اللغوي من تلك التراكيب اللغويه التي تفضي الى معان متجدده ، وكانت تلك الصياغات تمثل قوة استحضاره للمفردة العربية الاصيلة وقد رصدنا عدة ظواهر في لغته الشعرية يمكن اجمالها بالاتي :

١. شيوع ظاهرة التغاير في قصائده عن طريق استعمال الروابط الدالة عليه كـ (الواو) التي تفيد المغايرة في التراكيب والاساليب ومن ذلك قوله في قصيدة طوق الياسمين(٥٣) .

وبدا فيه ذبول

وجفاف ومحول

وانتهاء وافول

اذ عطف بين هذه الكلمات بـ (الواو) في الدلالة على تغايرمعانيها ، فالذبول غير الجفاف والمحول غير الجفاف ايضا" ، والانتهاء غير الافول لان بعد الافول قد يكون اشراق ولكن لاشيء بعد الانتهاء .

٢. شيوع اسلوب التمني في قصائده ، اذ عبر ذلك عن حالة نفسية يمر بها الشاعر من عدم ادراكه لما يريد كقوله :

وحياة يتمنى كل حي .. لو تطول(٥٤)

فقد استعمل الشاعر فعل التمني من دون الاداة (ليت) لان التعبير بالفعل تعبير حقيقي مباشر – كما هو معروف – لايداخله مجاز كما مع الاداة وكذلك قوله في قصيدة (في معبد الليل) (٥٥) .

كلما هاجته ذكرى عاده طيف وذكر وتمنى والاماني عنده حلم يمر

٣. استعمال الشاعر اسلوب الترجي كما في قوله :

اه لو كان على معصمك الحلو سوارا(٥٦)

اذ استعمل (لو) للدلالة على الترجي في سياق البيت الشعري مع ان الاداة الاصلية لهذا المعنى هي (لعل) وهو طلب امر متوقع الحصول على خلاف (ليت) في التمني وهذه المعاني قد يتحكم فيها السياق اذا جاءت لو في بيت اخر للدلالة على التمني بقرينة كما ورد اعلاه بدلالة الفعل الذي سبقها (يتمنى) .

٤. شيوع ظاهره المجانسة عند الشاعر سواء اكانت بين الافعال ام الاسماء ومن ذلك قوله :

وانثنينا

عاشقا" هام بعاشق

وخفوقا" نحو خافق(٥٧)

وكقوله :

ومضت يقتلها الحزن وهانت واستهانت(٥٨)

ويلحظ في هذا النوع من المجانسات انها جاءت ناقصة غير تامة فضلا" عن المجانسة الصوتية في حروف القافية .

٥. وقوع التناص في شعره من قبيل قوله :

للعذارى بك ياليل صبابات وحب(٥٩)

وهو من قول الشاعر العربي - ياليل الصب متى غده -

وقول الحمداني :

لم كانت ؟ لست ادري ياحبيبي لم كانت(٦٠)

وهو من قول الشاعر ايليا ابو ماضي في قصيدته المشهوره (لست ادري)

وقد يرد علينا القول في ان المعاني مطروحة في الطريق ولا ضير من ان يأخذ الشاعر ما يشاء ونجيبه بان استخدام الحمداني لتركيبة المفردتين (لست ادري) في هذا المجال يدخل في باب التناص - اذا صح التعبير - .

٦. شيوع ظاهره الاعتراض كما في قوله :

لك قلب قد من جلد صخر لايلين(٦١)

وللاعتراض في كلام العرب دلالات كثيرة ابرزها الدعاء وجاء هنا اعتراض الحمداني للتوضيح والتفسير .

٧. كثرة التشبيهات في شعره اذ ان الشعر مبني على اساس التكافؤية بين الحقيقة والمجاز — كما هو معلوم — ولايتحقق المجاز الا من خلال عدة عوامل ومن ضمنها التشبيه وقد انقسم لدى الحمداني الى قسمين فمنه ما كان بالاداة والاخر من غير الاداة ومثال قوله بالاداة :

شبه خديك احمرارا

وكعينيك انكسارا(٦٢)

وهذا الاسلوب من ا لتشبيه جاء على رسله بواسطة الكاف التشبيهية وقد ياتي لديه التشبيه ضمنيا" كقوله :

واذا الناس براكين تفجرن وجمر وشظايا تتعالى كلما فجر صدر

أي كالبراكين وكالجمر وقد حذفت اداة التشبيه فكان بليغا"

٨. شيوع التكرار اللفظي ومن ذلك قوله :

كالمرايا ، تحت سحر النور تبدو كالمرايا(٦٣)

وقوله :

فأبعثي النور ، ابعثي الدفء لاحيا وافكر(٦٤)

واغلب الظن ان الغرض من هذا التكرار فيما احصينا هو للتوكيد وقد يفيد التكرار في اضفاء ضربة موسيقة تستمع بها الاذن وقد يكون في بعض الاحيان لازمة يتكء عليها الشاعر كما في (المرايا) السالفة الذكر .

٩. شيوع التكرار المعنوي فقد وجدنا في شعر الحمداني هذه الظاهره الملفته للنظر في تكرار المعنى في البيت الشعري الواحد - وهو العالم بالعربية — فقد كان له القصد الواضح من هذا التكرار - باعتقادنا — لابراز المعنى بأكثر من لفظ كقوله :

لك قلب قد من جلمد صخر لايلين(٦٥)

فمن المعروف ان الصخر لايلين فكان تعبيره ب (لايلين) تكرارا" للمعنى المعهود والمضمون في العبارة الاولى .

وقوله :

كان وحيا" صامتا" ملء الشعور(٦٦)

والوحي لايكون الا كذلك وانما جيء بـ (صامتا") تأكيدا" للمعنى المفهوم من اللفظ الاول .

١٠ . شيوع الترادف في شعره ومن ذلك قوله :

ورماني وارتمى جنبي يباهي ويفاخر(٦٧)

فالمباهاة هي المفاخرة من دون زيادة وكذلك قوله :

هي روحي وحدها قاست من الهم وعانت(٦٨)

وكذلك فأن المقاساة هي المعاناة وكان الحمداني موفقا" بأن يجي ء بلفظين يدلان على نفس المعنى على الرغم من اختلاف لفظيهما .

١١ . كثيرا" ما كان الحمداني يلجأ الى تضمين شطر شعري لغيره كما في قوله(٦٩) :

اذا ذكرت (بغداد) هجت تشوقا" (واذلت دمعا" من خلائقه الكبر) (٧٠)

وقد ورد في بعض الاحيان تضمين بيت شعري كامل كقوله(٧١) :

ارتل زفرات الاسى من قصيده وقد قال شعرا" ما اخالك ناسيا

(اقول وقد ناحت بقربي حمامة ايا جارتا لو تشعرين بحاليا)(٧٢)

١٢. وكان للروح الديني والايماني نصيب في شعر الحمداني فهو لم يترك مناسبة الا وبث ذلك النفس كقصة الاسراء والمعراج بقوله :

ألست انت الذي اسرى (باحمده)　　عبر السماء وضاءت منه اجواء

فلست اعجب ان تسري مواكبنا　　وان يكون لنا في الليل اسراء[٧٣]

وكذلك ذكر ثورة الحسين (ع) عنوانا" للثائرين ويذكر (يزيد) عنوانا" للظالمين بقوله في قصيدته التي حيا فيها الجيش العراقي في ١٤ تموز ١٩٥٨وصادف مع ذكرى العاشر من محرم استشهاد الحسين (ع)

ترسمت نهجك الدامي ضحايانا　　ما زلت للثورة الحمراء عنوانا

وشعلة نورت افاق امتنا　　حتى افاضت على افاق دنيانا

وثورة سجل التاريخ اسطرها　　فخرا" وعاد بها التاريخ مزدانا

وقبصة طوحت للظلم قرصنة　　وحطمت (ليزيد) الغر اعوانا

من قبل الف ونحن نشتكي زمرا"　　خبيثة ونعاني مثل ما عانى[٧٤]

١٣. الروح الوطني والقومي في شعره :

لقد كان الحمداني كباقي مثقفي عصره الذين لم ينتظموا الى الاحزاب السياسية ولكن الوطنية ظلت شريك مشاعره واحساسه القومي الذي كان يؤرقه و دفعة الى ان يكتب قصيدته التي حيا فيها الجيش العراقي بتاريخ ١٤ / تموز / ١٩٥٨ بقوله[٧٥] :

لا لن نعيش وفي اوطاننا زمر　　تحيا وتحكم في الاوطان طغيانا

لا لن نعيش واذناب يسخرها　　مستعمر فيعيش الشعب جوعانا

ان الطغاة اذا جارو بحكمهم　　لم يترك الجور للطاغين سلطانا

وكلما اذاقوا الشعب من عنت　　فأنهم قد ازادوا الشعب ايمانا

اليوم يثأر هذا الشعب منتقما"　　ممن اذا قوه قبل اليوم طغيانا

سيصبح القيد محكوما" بأرجلهم　　ويستحيل سجين الشعب سجانا

وكذلك ففي ذكره لبطولات شهداء فلسطين فقد رثى البطل رشيد العبوسي بقصيدة (رشيد)[٧٦]:

ايه (رشيد) وتلك انصع صفحة　　قد صغتها من معدن براق

١٤ . اللجوء للضرورة الشعرية في بعض الاحيان وقد كانت قليلة جدا" لدى الحمداني لاتتجاوز خمس او ست حالات وتعتبر – من وجهة نظري– نادرة قياسا" بنتاجه الشعري كما في قوله من قصيدة رشيد:

التضحيات الى (فلسطين) سرت　　متلاحقات رغم كل وثاق[٧٧]

وقوله في قصيدة عروسة الشعر:

لولاهم ما أتيت الربع اقصده　　ولازهت بالربيع الحلو (شطراء)[٧٨]

وقوله في قصيدة وعينيك :

فما لي و (سكسونا) وجدي (يعرب) كأني الى الاسلام قد جئت داعيا[٧٩]

وقوله في قصيدة عروسة الشعر :

عروسة الشعر هل وافتك انباء　　وهل علمت بما يلقى الاحباء

عروسة الشعر والبشرى اذا امتزجت　　بهزج عرسك مس القلب ايحاء

ورف (عبقر) مذ زفت عروسته　　فللعروسين وحي القلب اهداء[٨٠]

وقوله في قصيدة دمعة على المرحوم مظهر الحاج نجم في اربعينية[٨١]:

هنا بدء ايامي وعهد طفولتي　　وحلو الصبا فيها مجدا" ولاهيا

وعاش عليها والداي واخوتي　　واهلي واخوالي بها وعماميا

اما على مستوى الاوزان والقوافي فكان الحمداني موفقا" في تحقيق الجرس الموسيقي المتأتي من التناغم بين الايقاع والوزن لاسيما ان الاخير عنصر في حركة اكبر هي الايقاع[٨٢] لذلك فأن علاقته بالايقاع علاقة الجزء بالكل فاذا كان مجموع التفعيلات التي يتالف منها البيت يكون الوزن فأن الايقاع ((يعتمد على تكرار مجموعة من المقاطع المجدده))[٨٣] ولم يفت الحمداني اهمية القافية المتجلية في البنية الايقاعية التي تمارس دور الفواصل الموسيقية ، فتهيء المتلقي وتمنحه فرصة التأمل المصحوب بالايقاع الموسيقي وهي بذلك تساعد كثيرا" في توفير الاحساس باللذة الفنية[٨٤] ولذلك يكاد يكون الاجماع قائما" – قديما" وحديثا" – على اهمية دور القافية في الشعر فهي ليست عرضا" او حلية بل قد تزيد من تماسك الايقاع[٨٥] .

وقد كان لاستخدام الحمداني الاوزان والقوافي مثار اهتمامنا فقد نظم في الاوزان الشعرية المعروفة وقد كان مجددا" في بعض الاحيان في تزاوج الاوزان في قصيدة واحدة وكالاتي :

١. نظم الحمداني في ديوانه (٣٥) قصيدة استعمل فيها البسيط (١٠) مرات والرمل (٨) مرات والطويل والكامل لكل منها (٦) مرات والوافر (٤) مرات ومرة واحدة في مجزوء الرجز

٢. ضم ديوانه اربع قصائد تعددت فيها القوافي والاوزان وهي قصيدة طوق الياسمين[٨٦] التي زاوج في القوافي بين الرائية والفائية واللامية والنونية والدالية ولكنه على مستوى الاوزان فقد استعمل في قصيدته في الشطر الشعري الواحد تفعيلتين من بحر الرمل (فاعلاتن فاعلاتن) ولثلاثة اشطار ثم ينظم اربع تفعيلات من بحر الرمل لثلاثة اشطار شعرية اخرى وكما مبين ادناه[٨٧] .

شبه خديك احمرارا

وكعينيك انكسارا

وامانيك العذارى

اه لو كان على معصمك الحلو سوارا

او على مفرقك الاسود كالظلمة غارا

او على صدرك للفتنة والسحر شعارا

وفي قصيدته (شاعري الملهم) فقد لون الشاعر في القافية الدالية والهاء الساكنة والرائية والبائية ثم يعود الى السراء المطلقة ثم الهائية ثم البائية ثم اللامية ثم النونية ثم القافية وقد استخدم في القصيدة بحر الرمل ولكنه استخدم تفعيلة . فاعلاتن خمس مرات وكان البيت الشعري واحدا" ليس فيه صدر وعجز كقوله من قصيدة (الشاعر):

شاعري يا ايها الانسان ياروحا" تسامت في الخلود

كم تغنيت وكم وكم ثرت وكم غصت باعماق الوجود[٨٨]

وكذلك الحال في قصيدته التي عنوانها (٣ /١ /١٩٥٨)على طريقته التي يعتقدها تجديدية فكانت من بحر الرمل الا انه استخدم اربع تفعيلات في شطر شعري واحد فقط وكانت القصيدة كلها على هذا المنوال[٨٩] الا انه لون في القوافي التي وجدناها في قصائده السابقة .

٣ . نظم على غرار الموشح الاندلسي كما في قصيدته (في معبد الليل)[٩٠] الا ان الموشح كان اقرعا" لعدم وجود المطلع وكان موشحه من بحر الرمل ايضا" وظل الحمداني كعادته التجديده في تلوين قوافيه ، فقد استقر على القافية الرائية ثم انتقل إلى البائية فاليائية ثم النونية .

فيك ياليل ترانيم والحان وخمر

وانطلاقات مع الدنيا وارواح تفر

فيك للحانات ، للكاسات ، للذات ، سحر

كلما طلت ايالي وناب القوم جور فبعيد الليل اشراق وفي الافاق فجر

٤ . كان الحمداني يتطلع للتجديد في شكل القصيدة من خلال الامثلة التي سقناها سابقا" ولكنه تميز بقصيدته والتقينا[٩١] في ان يكون استخدامه التفعيلة (فاعلاتن) لمرة واحدة في شطر ولمرتين لثلاثة اشطار ثم يتبعها بثلاث تفعيلات لثلاثة اشطار اخر وتكرر هيكلية القصيدة عنده على هذا المنوال بقوله :

والتقينا

بعد ما كان محالا

فبدأناه وصالا

وحشدناه خيالا

لم نكن نحلم يوما" بوصال

ولقاء" كان سحري الخيال

دهشت من حبنا حتى الليالي[٩٢]

وقد اختتم قصيدته بشطر شعري واحد ضم تفعيلة واحدة من بحر الرمل الذي بثه في قصيدته بعدة تفعيلات وكان الشطر الشعري الاخير هو (ياحبيبي) وكانت قوافيه في هذه القصيدة متنوعة .

وقد كانت قوافي شاعرنا في قصائده موحدة في ديوانه ما عدا بعض القصائد التي زاوج او اكثر في تلوينها وكانت قوافيه الموحدة في ديوانه كالاتي : القافية الرائية (١١) مرة والبائية (١٠) مرات والنونية (٩) مرات واللامية والدالية (٦) مرات لكل منهما واليائية والهائية والميمية (٥) مرات لكل واحدة والقافية (٤) مرات والهمزية (٣) مرات والفائية مرتين والعينية والتائية والكافية مرة واحدة لكل قافية .

ومن خلال قراءة سريعة لديوان الشاعر والتحليق في عالمه بين اللغة والصورة والايقاع فقد تميز شعره بشيوع الصور الشعرية المستوحاة من ادوات صنعته التي طالما غذاها من دراسته الاكاديمية لابي فراس الحمداني من جهة ومن تأثره الشديد بابي الطيب المتنبي وابي تمام من جهة اخرى ، بالاضافة الى استخدامه الموفق في الاستعارة والمجاز والكناية والتشبيه .

اما لغته التي فصلنا القول فيها فكانت متميزة على مستوى اللفظة والتركيب اللغوي والمضمون الشعري وما اكتنزه معجمه الشعري

واما على المستوى الموسيقي فقد كانت لنا وقفة سريعة على الاوزان والقوفي ومحاولة التجديد فيها ضمن سياق عام كان قد سبقه شعراء اخرون كجماعة ابولو وحسب تجربتهم الشعرية .

وقد لاحظنا شيوع ظاهرة الحزن والتحسر في شعره كاستعمال لفظة (آه) أو اسقاط ذلك الحزن على الموجودات من انسان او حيوان أو جماد ونرد ذلك باعتقادنا الى نشأته الاولى وطفولته التى ظلت حبيسة الاماني وفقده المبكر لوالدته وسكبه الحسرات وتغربه في رحلة الدراسة منذ المرحلة المتوسطة فدار المعلمين الابتدائية فالعالية ثم بعثته الى بريطانيا وقد انعكس ذلك في التمني والترجي الذي بثهما في ثنايا قصائده بصورة مباشر أو غير مباشرة وقد أوجز الحمداني حياته ومعاناته من خلال المقطع الاخير من قصيدته ٠ طلائع الفجر(٩٣) .

ولابد من الاشارة الى شيوع ظواهر في شعره كالتكرار والمجانسة التي اسلفنا القول عنهما فقد كانت هناك ظواهر تحسب له كشاعر فطري تمرس واحكم صنعته ومنها حسن التخلص في قصائده كان واضحا والخروج من معنى الى اخر وحسن التوظيف الزمني واستعماله الروابط المناسبه بين الاهداف التي تضمنتها قصائده ٠

وتجدر الاشارة الى اننا وجدنا في الحمداني شاعرا له حضوره المتميز من خلال قصائده وتمكنه الا انه كان ولا يزال مغمورا لم يدرس بالمستوى الذي يوازي قيمته الفنية ٠

الهوامش :

١. من لقاء السيد مصعب هادي الحمداني نجل الشاعر بتاريخ ١٨ / ٦ / ٢٠٠٤

٢. من ذكرياته المرويه الى زوجته وقد زودتني بها بتاريخ ٢٠٠٤/٢/١٤

٣. م.ن

٤. م.ن

٥. ديوان الحمداني / قصيدة ذكرناك ١٢٩

٦. في قصيدته التي رثى فيها الاستاذ الدكتور علي جواد الطاهر (ولم تنشر):

لقد كنت استاذي وفخر زمالتي وكنت صديقي حين يمتحن الفرد

٧. من لقاء مع الدكتور عناد غزوان بتاريخ ١ /٩ /٢٠٠٤

٨. من لقاء مع ولده مصعب بتاريخ ١٨ /٦ /٢٠٠٤

٩. من لقاء مع د. رياض شنته جبر بتاريخ ٢٢ /٩ /٢٠٠٤

١٠. من ذكرياته المرويه لي عندما كنت طالبا" في مرحلة الماجستير

١١. من حديث خاص للحمداني بتاريخ ١٩٩٧/١٠/٢٧

١٢. من ملفه الشخصي الموجود في مكتبة

١٣. من لقاء مع ولده مصعب بتاريخ ٢٠٠٠/٦/١٨

١٤. من ملفة الشخصي الموجود في مكتبه

١٥. ينظر الاختصاص عل هو نداء ٦ -٧

١٦. ينظر : اماكن في مكة ذكرها الشاعر ١٣٩ -١٤٩

١٧. شرح الكافية ٢ / ٣٥٧

١٨. ينظر الحروف الزائده ٦/٤

١٩. طبقات فحول الشعراء/٢٢

٢٠. ينظر : الشاعر العربي سجينا" واسيرا" ١٤٧ -١٤٩

٢١. ينظر الاغاني ج١ /٣٩١

٢٢. ينظر الاغاني ج٢ ٦ /٢٣٦

٢٣. ينظر الشاعر العربي سجينا" واسيرا"١٥٤

٢٤. ينظر : (م.ن) /١٥٦

٢٥. ينظر : شعر السجون والاسر في الادب العربي / ٥٥٠

٢٦. ينظر : الامثلة النحوية /١٠٣

٢٧. ينظر : م .ن /١٠٤

٢٨. ينظر : م.ن ١٠٤ / ١٠٥

٢٩. ينظر : (ما) في شعر المتنبي /٣ -١)

٣٠. م.ن / ١٠٤

٣١. ينظر : الاشاره في شعر المتنبي /١١٩

٣٢. ينظر : ظاهره المفعول المطلق عند ابي تمام /٢٠١

٣٣. ينظر (م ٢٠) /٢٠٢

٣٤. لم يتسنى لي الحصول على مكان نشره وقد زودني به السيد مصعب هادي الحمداني نجل الشاعر بتاريخ ٢٠٠٣/١١/٧

٣٥. م.ن / ٥

٣٦. من لقاء مع د. عناد غزوان بتاريخ ٢٠٠٤/٩/١

٣٧. مقدمة ديوان الحمداني / ٦

٣٨. م٠ ن٠

٣٩. من ذكرياته المروية لي في حديثه عن الجواهري عام ١٩٩٦ ٠

٤٠. ينظر : مقدمة الديوان / ٥ ٠

٤١. ينظر : الملحق

٤٢. م ٠ ن ٠

٤٣. من حديث مع السيدة (ام فراس) زوج الشاعر بتاريخ ٨ / ١١ / ٢٠٠٣ وأذنت بنشره

٤٤. الديوان / ٤١

٤٥. م ٠ ن ٠

٤٦. ينظر : مفهوم الشعر / ٤١٠

٤٧. الديوان / ٦٦

٤٨. الديوان / ١٢٢ وللاستزادة ينظر م ٠ ن / ١٥ / ٧٢ / ٨٤ / ٩٨ / ١٠٤ / ١٣٦ ٠

٤٩. اللغة الشعرية في الخطاب النقدي العربي / ١٥ ٠

٥٠. ينظر : م ٠ ن / ٢٢ ٠

٥١. ينظر : نظرية الأدب / ٢٣٣ ٠

٥٢. نظرية الشعر عند الشعراء النقاد / ٢٤٥ ٠

٥٣. الديوان / ٢٣

٥٤. الديوان / ٢٣

٥٥. الديوان / ٩٠

٥٦. الديوان / ٢٣

٥٧. الديوان / ٨١

٥٨. الديوان / ١١٩ وللاستزادة ينظر م ٠ ن / ٢٣ / ٢٤ / ١١٩ ٠

٥٩. الديوان / ٦٠

٦٠. الديوان / ١١٩

٦١. الديوان / ٢٤

٦٢. م ٠ ن / ٢٣

٦٣. م ٦٠ وللاستزادة ، ينظر : الديوان وقد فعل بهذا الاسلوب المزدوج لدى الشاعر

٦٤. الديوان / ١١٩

٦٥. الديوان / ٢٤

٦٦. الديوان/٨١، وللاستزادة ينظر: ديوانه فقد بث الحمداني هذه الظاهرة في العديد من قصائده .

٦٧. الديوان / ١١٩

٦٨. م ٠ ن ٠

٦٩. الديوان/٧٧ وللاستزادة ينظر: م. ن – ٢٠/ ٢٧ /٢٨ /٥٢ /٧٠ /١١١ /١٠٩ /٧٥ /٧٧ ٠

٧٠. العجز من قصيدة (أراك عصي الدمع) المشهورة لابي فراس الحمداني ٠

٧١. الديوان / ٢٧ – ٢٨

٧٢. البيت لابي فراس الحمداني من قصيدته المشهورة (أقوال وقد ناحت بقربي حمامة)

٧٣. الديوان / ٥٤

٧٤. الديوان / ٩٥

٧٥. الديوان / م ٠ ن ٩٥ – ٩٦

٧٦. الديوان / ٣٨

٧٧. الديوان / ٣٨ ، وقد صرف الممنوع

٧٨. الديوان / ٥٣ ، وقد مدها واصلها (الشطرة) مدينته التي ولد فيها